مرشـــاد Mershad
مركز بحوث ودراسات الشباب
Youth Research and Studies Center

ملخـــص معرفـــي

فئة: صناع القرار ✦

الشبـــاب السعـــودي في مـــرآة المؤشـــرات العالمية لمكانة المملكة

رصد وقراءة مؤشرات التنمية الشبابية محليًّا وعالميًّا

مركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب
2026

عبدالله الراجحي الخيرية
Abdullah Alrajhi Foundation

تمثل التنمية الشبابية مؤشرًا استراتيجيًّا على قدرة الدول على بناء مستقبلها وتعزيز تنافسيتها واستدامة نموها، لارتباط الشباب برأس المال البشري والإنتاجية والابتكار والقيادة المجتمعية. وفي المملكة تكتسب أهمية خاصة في ظل الثقل الديموغرافي لهذه الفئة، وفي ضوء عناية رؤية السعودية 2030 بالإنسان السعودي محورًا للتنمية وغايةً لها. وقد سعت الدراسة إلى رصد أبرز مؤشرات التنمية الشبابية محليًّا وعالميًّا، وقراءة موقع المملكة ضمن المؤشرات الدولية؛ لتشخيص الواقع، واستكشاف نقاط القوة وفرص التحسين، وتحديد الفجوات ذات الأولوية، بما يدعم صناع القرار عند تطوير السياسات والبرامج.

الرسائل المفتاحية

- تجاوزت التنمية الشبابية مرحلة التوسع إلى مرحلة الجودة والأثر.
- التركيبة السكانية الشابة فرصة ديموغرافية وطنية استثنائية إنْ أحسن استثمارها.
- التحدي التعليمي لم يعد كميًّا بل في جودة المخرجات والمهارات المستقبلية.
- الفجوة بين الحيوية الاجتماعية والمشاركة المؤسسية تستدعي توسيع قنوات القيادة الشبابية.
- المؤشر الوطني للشباب ضرورة استراتيجية لتوحيد البيانات، وربط القياس بالتخطيط والمساءلة.

الأرقام المفتاحية

خمسة أرقام من الدراسة الأصلية تختصر صورة المرحلة:

الثقل الديموغرافي: السعوديون دون الخامسة والثلاثين نحو 71% من المواطنين، ومتوسط العمر 29.6 سنة.

سوق العمل: انخفاض معدل البطالة بين السعوديين إلى 7% بنهاية 2024.

المكانة الدولية: المرتبة 14 عالميًّا في مؤشر الشباب العالمي 2024.

الصحة النفسية: 32.4% من طلاب المرحلة الثانوية لديهم أعراض اكتئاب متوسطة إلى شديدة.

(جميع الأرقام أعلاه وفق الدراسة الأصلية).

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، عبر جمع المؤشرات الوطنية والدولية ذات الصلة ورصد اتجاهاتها وتفسير دلالاتها في السياق السعودي. واستندت إلى قواعد البيانات الرسمية السعودية والتقارير الدولية المتخصصة، وشملت المؤشرات الكمية للخصائص السكانية والتعليم وسوق العمل والتحول الرقمي وريادة الأعمال والمشاركة والصحة النفسية، إضافة إلى المؤشرات الدولية المقارنة. ووظفت المقارنة المرجعية بين المملكة وعدد من الدول والتكتلات، منطلقةً من قراءة المؤشرات باعتبارها أدوات لصناعة السياسات لا بياناتٍ إحصائية فحسب.

الثقل الديموغرافي والتحول الوطني

يمنح السياق السكاني التنمية الشبابية وزنًا استراتيجيًّا مرتفعًا، فمتوسط العمر 29.6 سنة يتيح فرصة ديموغرافية ذات أثر مركب يتجلى في ثلاثة مسارات:

- توسع القوة البشرية القابلة للتعليم والتأهيل.
- ارتفاع العائد المتوقع من الاستثمار في المهارات.
- تضاعف أثر أي سياسة ناجحة في التعليم والعمل والصحة.

ومن ثَمّ يرتبط ملف الشباب بالبنية العميقة للتحول الوطني أكثر من ارتباطه بقطاع اجتماعي محدود.

رأس المال البشري والتعليم

تظهر المؤشرات التعليمية قاعدة قوية للتقدم السعودي، تبرز في مواقع متقدمة عالميًّا:

- جودة التعليم: المرتبة الثالثة عالميًّا في مؤشر الشباب العالمي 2024.
- التقدم التعليمي: المرتبة الثانية عالميًّا مقارنة بإصدار 2022.
- مجالات التميز: التعليم الطبي ومهارات تقنية المعلومات والتعلم القائم على العمل.

وتكشف هذه النتائج قوة في البنية التعليمية التطبيقية، مع بقاء مجال واسع لتعميق مهارات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات والأمن السيبراني والاقتصاد الأخضر وربط التعليم ببيئات العمل. والمحصلة أن المملكة تجاوزت مرحلة التوسع التعليمي، ودخلت اختبار الجودة والمواءمة.

سوق العمل والتمكين الاقتصادي

تعكس مؤشرات العمل تحسنًا واضحًا في قدرة الاقتصاد على استيعاب الشباب، فقد انخفض معدل البطالة بين السعوديين إلى 7% بنهاية 2024، مرتبطًا بحزمة إصلاحات شملت التوطين والعمل المرن وبرامج التدريب والتمويل وريادة الأعمال. غير أن القراءة التحليلية تدفع إلى مستوى أعلى من التقييم؛ فجوهر المرحلة المقبلة نوعية الاندماج الاقتصادي لا عدد الداخلين إلى السوق، **وترتبط الأولوية برفع حصة الشباب في:**

- الوظائف المعرفية والقطاعات التقنية.
- الصناعات الإبداعية.
- الطاقة المتجددة والخدمات المتقدمة.

والخلاصة أن التحدي انتقل من خفض البطالة إلى رفع القيمة الاقتصادية للوظيفة نفسها.

التحول الرقمي والاقتصاد الجديد

صارت البيئة الرقمية إحدى المحركات الرئيسة للتنمية الشبابية، مع انتشار واسع لاستخدام الإنترنت والتقنيات الحديثة، ومنها تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي غدت جزءًا متناميًا من الممارسات التعليمية والمهنية، ويبرز الاقتصاد الإبداعي وصناعة الألعاب باعتبارهما مسارين واعدين يستقطبان أعدادًا متزايدة من الشباب. وينتقل التحول الرقمي من إتاحة الوصول إلى توظيفه في التمكين الاقتصادي والمعرفي **عبر مسارات عملية:**

- التعلم الرقمي والعمل الحر.
- صناعة المحتوى والخدمات التقنية.
- المشروعات الريادية الرقمية.

بما يحوّل الجاهزية الرقمية إلى قيمة مضافة تعزز الإنتاج المعرفي ونمو الشركات التقنية.

المشاركة والقيادة

تشهد المشاركة المجتمعية نموًّا ملحوظًا ينسجم مع المؤشرات القيمية للشباب السعودي التي تعكس استعدادًا اجتماعيًّا وقيميًّا مرتفعًا يمكن البناء عليه في القيادة والعمل العام، وتؤكد المؤشرات الدولية المتعلقة بالمواطنة والقيادة حضورًا إيجابيًّا للمملكة. وفي المقابل، تشير مؤشرات الإشراك السياسي إلى فرصة لتعزيز القنوات المؤسسية التي تستوعب هذه الطاقات، وتترجمها إلى أدوار أكثر فاعلية في التمثيل وصنع القرار، وتبرز هنا أهمية التوسع في المسارات المنظمة للقيادة والاستشارة والمشاركة الشبابية.

الصحة والرفاه

يمثل الرفاه أحد أكثر المحاور حساسية؛ فالمؤشرات الصحية العامة تعكس تقدمًا في البنية والخدمات، في حين تكشف بيانات الصحة النفسية ضغطًا متزايدًا يستحق معالجة أوسع؛ إذ يعاني 32.4% من طلاب المرحلة الثانوية أعراض اكتئاب متوسطة إلى شديدة، مع محدودية الوصول إلى العلاج الرسمي. ولهذه النتائج دلالة تنموية مباشرة؛ إذ تؤثر الصحة النفسية في:

- الدافعية والاستمرار الدراسي.
- الإنتاجية والاندماج في العمل.
- القدرة على التكيف مع التحولات الاجتماعية والمهنية.

ومن ثمّ يدخل الرفاه النفسي ضمن محددات التنمية الشبابية، ويستدعي حضورًا أوضح في السياسات التعليمية وبرامج التمكين وبيئات العمل.

المكانة الدولية للمملكة

تعطي المؤشرات الدولية صورة متماسكة في اتجاهها العام؛ فقد جاءت المملكة في المرتبة 14 عالميًّا في مؤشر الشباب العالمي 2024، في موقع متقدم في عناصر القوة البنيوية وفي مقدمتها التعليم والبنية الرقمية والتنمية البشرية وريادة الأعمال، وتأتي النتائج أقل في المؤشرات التي تعطي وزنًا أكبر للفرص والمشاركة والرفاه. ويعني ذلك أن المملكة أنجزت جزءًا كبيرًا من بناء القاعدة الشبابية، وأن التقدم إلى مستوى أعلى بات مرتبطًا بسرعة تحويلها إلى نتائج نوعية أوسع.

ويحتاج تفسير هذا التفاوت إلى ملاحظة ثلاثة أمور:

- اختلاف تعريف الشباب: بين مؤشر يعتمد الفئة (15–24) وآخر يعتمد الفئة (15–29) ومصادر وطنية تعتمد الفئة (15–34).
- تفاوت حداثة البيانات: استناد بعض المؤشرات إلى بيانات أبطأ من إيقاع التحول السعودي.
- اختلاف الأوزان والمعايير بين المؤشرات؛ خاصة في الأبعاد الاجتماعية والقيمية.

ولذلك تُقرأ النتائج باعتبارها مؤشراتٍ اتجاهية صالحة للمقارنة وتحديد الأولويات، مع ترجيح الأحدث والأقرب إلى الواقع الوطني.

الفجوات ذات الأولوية

تتجمع الفجوات في خمسة مسارات مترابطة ؛ هي:

- **جودة التعليم والمهارات المستقبلية:** تعميق مهارات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات والأمن السيبراني وربط التعليم بالبحث التطبيقي؛ وذلك بعد تقدم التوسع والرقمنة.
- **التمكين الاقتصادي النوعي:** رفع الوظائف عالية القيمة وريادة الأعمال في القطاعات المستقبلية وربط الشباب بسلاسل القيمة.
- **المشاركة والقيادة:** توسيع قنوات التمثيل المؤسسي رغم الرصيد الاجتماعي المرتفع.
- **الصحة النفسية والرفاه:** لأثرهما المباشر في التعلم والعمل والاستقرار.
- **المعرفة والابتكار:** تسريع تحويل المدخلات إلى براءات ومنتجات وشركات تقنية عميقة وصادرات معرفية.

وتقود هذه القراءة إلى نتيجة أساسية؛ هي: أن المرحلة المقبلة ترتبط بجودة النتائج أكثر من اتساع المدخلات. ومن هنا تكتسب فكرة المؤشر الوطني للشباب أهمية محورية؛ إذ يمثل أداة حاكمة لتوحيد تعريفات الفئة العمرية وربط التعليم والعمل والصحة والرفاه والمشاركة والابتكار في لوحة قياس واحدة، ومتابعة الأثر الفعلي للبرامج بحسب المناطق والفئات والجنس والمسارات.

الأولويات التنفيذية المقترحة

1. تطوير مؤشر وطني موحد للتنمية الشبابية، يربط بين التعليم والعمل والصحة والرفاه والمشاركة والابتكار.
2. تعزيز المهارات المستقبلية داخل التعليم العام والعالي والتدريب التقني.
3. توجيه سياسات التوظيف نحو الوظائف المعرفية والقطاعات الواعدة.
4. دمج الصحة النفسية في السياسات التعليمية والشبابية وبرامج جودة الحياة.
5. توسيع قنوات المشاركة والقيادة الشبابية، وتعزيز الربط بين الجامعات والبحث والابتكار والقطاع الخاص.

الخلاصـــــة

تدخل التنمية الشبابية في المملكة مرحلة أكثر نضجًا وتعقيدًا، فالقوة الديموغرافية، والقاعدة التعليمية الواسعة، والتحول الرقمي السريع، والتحسن في التنمية البشرية وريادة الأعمال؛ تشكل قاعدة انطلاق قوية. وتتحرك المرحلة التالية نحو رفع جودة التعلم، وتحسين نوعية الوظائف، وتوسيع المشاركة المؤسسية، وتعزيز الرفاه النفسي، وتسريع تحويل المعرفة إلى ابتكار. وعند هذا المستوى تتحدد قيمة السياسة الشبابية بقدرتها على تحويل الشباب من كتلة سكانية وازنة إلى قوة إنتاج وقيادة وابتكار؛ وهو المعيار الأوضح لنجاح التنمية الشبابية في السياق السعودي.

مرشـــاد Mershad

مركز بحوث ودراسات الشباب

Youth Research and Studies Center

Mershad.org

MershadCenter

MershadCenter

Info@Mershad.org